الأمم المتحدة

S/2020/938



Distr.: General
23 September 2020
Arabic
Original: English

الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدَّم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن 2494 (2019) الذي مدد المجلس بموجبه ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر 2020، وطلب مني أن أقدم تقريراً عن الحالة في الصحراء الغربية قبل نهاية فترة الولاية. ويعرض التقرير لما جَدَّ من تطورات منذ صدور تقريري السابق المؤرخ 2 تشرين الأول/أكتوبر 2019 (S/2019/787) وحتى 31 آب/أغسطس 2020، ويتناول بالوصف الحالة في الميدان، كما يتناول وضع المفاوضات السياسية المتعلقة بالصحراء الغربية، وتنفيذ القرار 2494 (2019)، والصعوبات الراهنة التي تواجه عمليات البعثة والخطوات المتخذة للتغلب عليها.

ثانيا - التطورات الأخيرة

2 - ساد هدوء عام في الصحراء الغربية على جانبي الجدار الرملي. وفي حين استمر بوجه عام احترام الطرفين لاتفاق وقف إطلاق النار، حدث انخفاض ملحوظ في مستوى الامتثال لأحكام الاتفاق العسكري رقم 1، ولا سيما شرق الجدار الرملي.

3 - وكان تأثير جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في الصحراء الغربية معتدلاً غرب الجدار الرملي. وفي أعقاب تدابير الوقاية والاحتواء المبكرة والشاملة التي اتخذتها المغرب، لم يُسجل في هذا الجزء من الإقليم سوى عدد قليل من الحالات حتى 30 أيار/مايو. وفي تلك الأثناء، تفشى الفيروس بشكل ملحوظ في بؤرة بمنطقة العيون. وحتى 31 آب/أغسطس، كان عدد حالات الإصابة في العيون قد بلغ 41 حالة. وأفادت الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو) أنها اتخذت تدابير صارمة لمنع انتشار الفيروس شرق الجدار الرملي، حيث لم يُبلَّغ رسميا عن أي حالات. وفي مخيمات اللاجئين الصحراويين قرب تندوف، بالجزائر، أُعلن رسميا عن ثلاث حالات إصابة بالفيروس حتى 31 آب/أغسطس. وفي مدينة تندوف، حيث توجد مكاتب لعدد من الجهات العاملة في مجال الأنشطة الإنسانية، الدولية منها وتلك التابعة للأمم المتحدة، سُجلت حالات في آب/أغسطس، وظلت هناك 43 حالة إصابة بالفيروس حتى 31 آب/أغسطس.



20-12400 (A) 011020 021020



4 - واعتبارا من الأسبوع الثالث من آذار/مارس، عندما كان عدد الحالات في الصحراء الغربية وبقية منطقة عمليات بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (البعثة) لا يزال محدودا جدا، خفضت البعثة بشكل كبير من وجودها في المقر الواقع في العيون، واعتمدت أسلوب العمل من بُعد لجميع الموظفين، ونفذت مجموعة شاملة من التدابير والبروتوكولات الوقائية. ونتيجة لهذه التدابير وتلك التي اتخذتها السلطات المغربية في المغرب وفي الإقليم غرب الجدار الرملي، لم يُبلغ عن أي حالات في صفوف أفراد البعثة. وتمكنت البعثة من كفالة تنفيذ الولاية عن طريق مواصلة أنشطتها المتعلقة بمراقبة وقف إطلاق النار، وذلك بمستويات كافية وإن كانت مخفضة. وقد تيسّر ذلك من خلال قيام الطرفين كليهما بتخفيض أنشطتهما العسكرية في أثناء جائحة "كوفيد-19".

5 - وفي 5 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، وفي معرض خطابه السنوي بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء، أعلن العاهل المغربي الملك محمد السادس أن المغرب "سيواصل العمل، بصدق وحسن نية، طبقا للمقاربة السياسية المعتمدة حصريا من طرف منظمة الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن، من أجل التوصل إلى حل سياسي واقعي، عملي وتوافقي". وقال أيضاً إن مقترح الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب في عام 2007 هو "السبيل الوحيد للتسوية، في إطار الاحترام التام للوحدة الوطنية والترابية للمملكة". وفي بيان صدر في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، أعلنت جبهة البوليساريو أن "الشعب الصحراوي سيواصل نضاله حتى الحرية والاستقلال".

6 - وفي الفترة الممتدة من 18 كانون الأول/ديسمبر 2019 إلى 12 آذار/مارس 2020، افتتحت بوروندي، وجزر القمر، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجيبوتي، وسان تومي وبرينسيبي، وغابون، وغامبيا، وغينيا، وكوت ديفوار، وليبريا "قنصليات عامة" في العيون أو الداخلة. وفي رسائل موجهة إليّ في 3 تموز/يوليه 2019 و 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 و 7 كانون الثاني/يناير 2020 و 17 كانون الثاني/يناير 2020 و 18 شباط/فبراير 2020، وصف إبراهيم غالي، الأمين العام لجبهة البوليساريو، هذه الممثليات الدبلوماسية بأنها تشكل "انتهاكا للقانون الدولي وخرقا [...] للمركز القانوني الدولي للصحراء الغربية، بوصفها إقليما غير متمتع بالحكم الذاتي".

7 - وفي 22 كانون الثاني/يناير، اعتمد مجلس النواب المغربي قانونين ينصان على تحديث حدود مياهه الإقليمية ومنطقته الاقتصادية الخالصة، بما يشمل المياه الواقعة قبالة سواحل الصحراء الغربية. وفي 22 كانون الثاني/يناير، تلقيت رسالة من السيد غالي يقول فيها إن جبهة البوليساريو تعتبر أن القانونين يمثلان "انتهاكا للمركز القانوني الدولي للصحراء الغربية، بوصفها إقليما غير متمتع بالحكم الذاتي".

8 - وواصل المغرب استثماراته في البنية التحتية غرب الجدار الرملي. وأعلن، على سبيل المثال، عن إنشاء ميناء جديد يقع على بعد 70 كيلومترا تقريبا إلى الشمال من الداخلة. وفي رسالة مؤرخة 19 أيلول/سبتمبر 2019 موجهة إلى وكيل الأمين العام لإدارة عمليات السلام وممثلي الخاص للصحراء الغربية، أفاد ممثل جبهة البوليساريو في نيويورك أن هذه المبادرة تهدف إلى "توطيد وتطبيع الاحتلال العسكري والضم غير القانوني لأجزاء من الصحراء الغربية".

9 - وفي الفترة الممتدة من 19 إلى 25 كانون الأول/ديسمبر 2019، عقدت جبهة البوليساريو مؤتمرها الخامس عشر في تيفاريتي، شرق الجدار الرملي، بمشاركة أكثر من 000 2 مندوب صحراوي وحوالي 300 ضيف أجنبي، حسبما ورد. ووفقا للبيان الختامي، اتُّخذ قرار عقد المؤتمر في تيفاريتي تأكيدا "لممارسة سيادتها على أراضيها الوطنية". وقد كان المرشح الوحيد لمنصب الأمين العام لجبهة البوليساريو هو شاغل المنصب الحالي، إبراهيم غالي، وقد أعيد انتخابه لفترة أخرى. وفي 28 كانون الأول/ديسمبر 2019، تلقيت رسالة من السيد غالي يخبرني فيها أن المؤتمر قد أعرب عن "دعمه القوي والثابت للقرار الذي اتخذته جبهة البوليساريو بشأن [إعادة النظر] في مشاركتها في عملية السلام التابعة للأمم المتحدة" وعن قلقه إزاء "عدم تنفيذ ولاية البعثة".

10 - وقبل بداية المؤتمر، تلقيت في 9 كانون الأول/ديسمبر 2019، رسالة من الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة يدين فيها عقد هذا الحدث في الإقليم، واصفا إياه بأنه "عمل مزعزع للاستقرار" و "انتهاك صارخ للاتفاق العسكري رقم 1" وبأنه يشكل "تحديا لقرارات مجلس الأمن 2414 (2018) و 2440 (2018) و 2468 (2019) و 2494 (2019)".

11 - وفي 2 شباط/فبراير، أكد السيد غالي للقوات العسكرية لجبهة البوليساريو في خطاب له أن جبهة البوليساريو ستكون صارمة في تطبيق قوانين "ممارسة سيادتها على الأراضي المحررة". وفي 9 أيار/مايو، أشار ممثل جبهة البوليساريو في الجزائر، عبد القادر الطالب عمر، إلى أن الجبهة ستواصل نقل مؤسساتها إلى شرق الجدار الرملي.

12 - وظل الوضع في الكركرات هادئاً بشكل عام، حيث لم تحدث سوى مظاهرات متفرقة بين شهري تشرين الأول/أكتوبر 2019 وآذار/مارس 2020 لم تؤثر في تدفق حركة المرور التجارية والمدنية. وفي 15 أيار/مايو، وخلال فترة الإغلاق الناجمة عن جائحة كوفيد-19، تظاهر سائقو الشاحنات والعمال المدنيين الذين تقطعت بهم السبل في المنطقة العازلة مطالبين بالدخول إلى الصحراء الغربية. وعلى غرار ما حدث في السنوات السابقة، زادت التوترات بشكل كبير في أوائل كانون الثاني/يناير نتيجة مرور سباق أفريقيا البيئي السنوي للسيارات عبر الصحراء الغربية والكركرات في الفترة الممتدة من 11 إلى 13 كانون الثاني/يناير. وأشارت جبهة البوليساريو إلى اعتزامها عرقلة السباق، في حين أعلن المغرب اعتزامه التدخل عبر خط وقف إطلاق النار لإبقاء مسار السباق مفتوحا. ونشرت البعثة فريقا مدنيا - عسكريا لمنع نشوب النزاع من أجل رصد الحالة ومنع التصعيد، وفي 13 كانون الثاني/يناير، نجح الفريق في التوسط بين مجموعة مكونة من نحو 30 رجلا وامرأة من الموالين لجبهة البوليساريو، كانوا قد أقاموا معسكرا في المنطقة العازل، وهددوا بعرقلة مرور السباق، ومجموعة من الأفراد الموالين للمغرب دخلوا المنطقة العازلة لمواجهتهم. ونتيجة لذلك، تمكنت قافلة السباق من المرور عبر المنطقة العازلة دون وقوع حوادث تُذكر. وفي 15 كانون الثاني/يناير، تلقيت رسالة من السيد غالي يستنكر فيها "المرور غير المشروع" للسباق عن طريق "الخرق غير القانوني" الذي قال إنه يشكل "انتهاكا مستمرا للاتفاق العسكري رقم 1 ولروح خطة السلام". وفي 31 آب/أغسطس و 1 أيلول/سبتمبر، تجمع نحو 20 متظاهراً صحراوياً مرة أخرى داخل المنطقة العازلة، وأقاموا حواجز على الطرق لفترة وجيزة. وأوفدت البعثة فريقا مدنيا - عسكريا إلى المنطقة تفاوض بنجاح لإزالة الحواجز ورحيل المتظاهرين من المنطقة. وأصدرت جبهة البوليساريو بيانا في

1 أيلول/سبتمبر أعربت فيه عن تضامنها مع الاحتجاجات. وأعرب المغرب لممثلي الخاص عن قلقه إزاء هذا "الاستفزاز المتعمد وغير القانوني".

13 - وفي 1 نيسان/أبريل، توفي امحمد خداد، منسق جبهة البوليساريو مع البعثة منذ عام 1997 وعضو الأمانة الوطنية لجبهة البوليساريو. وقد كان محاورا رئيسيا مع البعثة طوال معظم فترة وجودها. وترك رحيله فراغا في العلاقات بين جبهة البوليساريو والبعثة في الميدان. ويتولى سيدي عمر، ممثل جبهة البوليساريو في نيويورك، مهام المنسق مع البعثة بصفة مؤقتة.

ثالثا - الأنشطة السياسية

14 - في 27 أيلول/سبتمبر 2019، التقيت بوزير الشؤون الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، على هامش الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة، وفي 10 شباط/فبراير 2020 التقيت بالأمين العام لجبهة البوليساريو غالي، على هامش الدورة العادية الثالثة والثلاثين لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي. وأكدت لكليهما التزامي بتعيين مبعوث شخصي جديد للصحراء الغربية.

15 - وفي 30 تشرين الأول/أكتوبر 2019، اتخذ مجلس الأمن القرار 2494 (2019). وفي ذلك القرار، أشاد المجلس بالجهود التي بذلها المبعوث الشخصي السابق، هورست كولر، من أجل النهوض بعملية اجتماعات المائدة المستديرة التي ولّدت زخما جديدا في العملية السياسية. وشدد مجلس الأمن على ضرورة التوصل إلى حل سياسي واقعي وعملي ودائم لمسألة الصحراء الغربية، كما شجع على استئناف المشاورات. وأكد المجلس من جديد التزامه بمساعدة الطرفين على التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول للطرفين، على أساس من التوافق، من شأنه أن يكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره. وعقب اتخاذ القرار، أصدرت جبهة البوليساريو في 30 تشرين الأول/ أكتوبر بيانا صحفيا أعربت فيه عن أسفها بشأن سياسة "ترك الأمور على حالها المعهود" وذكرت أنه "لم يعد أمامها أي خيار سوى إعادة النظر في مشاركتها في عملية السلام". وفي رسالة موجهة إليّ بتاريخ 28 كانون الأول/ديسمبر 2019، أكد الأمين العام لجبهة البوليساريو غالي من جديد التزامه المستمر بحل سلمي للنزاع، لكنه أشار إلى أن الجبهة "لن تكون أبدا شريكا في أي عملية لا تحترم وتكفل بشكل كامل ممارسة شعب الصحراء الغربية لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال".

رابعا - أنشطة بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية

ألف - الأنشطة التنفيذية

16 - في 31 آب/أغسطس، بلغ قوام العنصر العسكري للبعثة 195 فرداً، 43 منهم إناث، مقابل القوام المأذون به وعدده 245 فرداً. وما فتئت البعثة تعزز جهودها الرامية إلى النهوض بالتوازن بين الجنسين. ونتيجة لذلك، ارتفعت النسبة المئوية للمراقبات من نسبة تقل عن 5 في المائة في عام 2016 (انظر S/2016/355، الفقرة 31) إلى 22 في المائة. وفي الفترة من 1 أيلول/سبتمبر 2019 إلى 31 آب/أغسطس 2020، سيّرت البعثة دوريات برية على امتداد مسافات تقارب 235 641 كيلومترا ونفذت دوريات جوية بلغ عدد ساعاتها 1 926 ساعة. وجرى رصد نحو 1 076 من مقار القيادة

والوحدات والوحدات الفرعية والنقاط الحصــينة ومراكز المراقبة شـرقَ الجدار الرملي وغربه شــهريا، من خلال ما مجموعه 127 4 زيارة (غرب الجدار الرملي) و 314 13 زيارة (شـــرق الجدار الرملي) قامت بها دوريات برية أو جوية، بما في ذلك 141 تحقيقا.

17 - وإجمالا، كان وقع جائحة كوفيد-19 على الأنشـــطة التنفيذية للبعثة معتدلا. وتعين إعادة تخطيط الأنشطة اللوجستية وأنشطة الصيانة وإعادة تنظيمها لاستيعاب التخفيض اللازم في التحركات. وتمكنت البعثة من مواصـلة أنشطتها المتعلقة بمراقبة وقف إطلاق النار بمستويات كافية، على الرغم من تخفيض بنســبة 30 في المائة في عدد الدوريات البرية وبنســبة 10 في المائة في عدد الدوريات الجوية. وقد تيســر ذلك من جراء التخفيضــات الكبيرة التي أجراها الطرفان في الأنشــطة العســكرية العملياتية والتدريبية، وزيادة اســتخدام البعثة للصـــور الســاتلية. وبالاتفاق مع الطرفين، نُفذت تدابير وبروتوكولات وقائية خاصــة لضــمان ســلامة تنقل الموظفين العسـكريين والمدنيين بين مواقع البعثة، ولضمان تسيير دوريات برية بطريقة تقلل إلى أدنى حد من خطر تعرض المراقبين العسكريين التابعين للبعثة ومحاوريهم المحليين لعدوى الفيروس.

18 - وتعاونت حكومة المغرب وجبهة البوليســـاريو وحكومة الجزائر تعاونا كاملا مع البعثة في أثناء تفشــي هذه الجائحة. وقدمت حكومة المغرب، على وجه الخصــوص، الدعم للبعثة في عدد من الجوانب، حيث قدمت المساعدة في تسريع نتائج اختبار كوفيد-19 الذي أجري لأطقم الطيران التابعة للبعثة، وسـاعدت الموظفين المدنيين والعسـكريين المسـافرين من منطقة عمليات البعثة وإليها، وذلك بمنحهم إمكانية الوصول إلى رحلات جوية تجارية دولية خاصة.

19 - وعلى الصـــعيد الداخلي، حملت جائحة "كوفيد-19" في طياتها تحديات جسـيمة للعمليات العسكرية للبعثة. وعقب إغلاق حدود المغرب وصدور قراري الذي نُقل إلى الدول الأعضاء في رسالة مؤرخة 4 نيســان/أبريل، عُلقت جميع عمليات تناوب الأفراد النظاميين وإعادتهم إلى الوطن ونشــرهم حتى 30 حزيران/يونيه 2020، بينما خُفضـــت بشـــكل كبير أيضـــا عمليات التناوب الداخلي بين المناطق الواقعة شـــرق الجدار الرملي وغربه. وفي آذار/مارس، وُضـــعت خطة لوجســـتيات طارئة ســـاهمت في زيادة احتياطيات مواقع الأفرقة من الإمدادات الغوثية لتغطي فترة أربعة أســـابيع على الأقل. ووضعت البعثة تدابير وبروتوكولات وقائية خاصة، فضلا عن مبادرات تثقيفية وأخرى للتوعية، بالتشـــاور مع الوحدة الطبية التابعة للبعثة والمقدمة من بنغلاديش. وظلت قيادة البعثة على اتصـــال منتظم عن طريق التداول بالفيديو مع المراقبين العسكريين للأمم المتحدة المنتشرين في مواقع الأفرقة.

20 - وظلت القيود الأمنية شـــرق الجدار الرملي تحصـــر الدوريات البرية في دائرة لا تتجاوز 125 كيلومترا من كل موقع من مواقع الأفرقة، وظلت الدوريات الليلية معلّقة على جانبي الجدار الرملي. وأما مواقع المنطقة غير المشمولة بالتغطية، وهي مواقع كان يجري رصدها في السابق عن طريق دوريات برية طويلة أقل كفاءة وأكثر خطورة، فقد تمت تغطيتها عن طريق توســـيع نطاق الدوريات الجوية وزيادة تواترها باســتخدام طائرة الهليكوبتر الثالثة التي أُرســلت إلى البعثة منذ كانون الثاني/يناير 2019. وتأتي هذه التدابير تعزيزاً للالتزامات المنصوص عليها في مبادرة العمل من أجل حفظ السلام فيما يتعلق بالأداء وكذلك السلامة والأمن.

21 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2019، أجريت دراسة للقدرات العسكرية للبعثة اضطلعت بها إدارة عمليات السلام، بقيادة مكتب الشؤون العسكرية، بالاشتراك مع إدارة شؤون السلامة والأمن. وشملت الدراسة استعراضا مكتبيا وزيارة ميدانية للوقوف على القدرات المتوافرة للعنصر العسكري للبعثة في ضوء المهام الحالية والمقبلة. ويجري حاليا استعراض تقرير دراسة القدرات العسكرية.

22 - وواصلت البعثة توسيع نطاق استخدام الصور والتحليلات الجغرافية المكانية التي تم الحصول عليها بالاعتماد على الدعم الثنائي المقدم من الاتحاد الأوروبي، وكذلك الصور الساتلية الأخرى العالية الدقة، لتوجيه واستكمال عمليات الرصد التي تقوم بها من البر والجو. وقد ساهم استخدام الصور الساتلية في تعزيز فعالية عمليات الرصد التي تقوم بها البعثة في الإقليم، تمشيا مع الالتزامات المتعلقة بالأداء والمنصوص عليها في مبادرة العمل من أجل حفظ السلام.

23 - واستمر تشغيل الآليات الثنائية للعمل والتنسيق المقترحة مع كل من الطرفين، حسبما تم الإبلاغ عنه سابقا، حيث يعمل الجيش الملكي المغربي بمثابة منبر للحوار من أجل حل انتهاكات الاتفاق العسكري رقم 1 ومعالجة الانتهاكات المحتملة قبل أن تصبح رسمية. ولم تشارك القيادة العسكرية لجبهة البوليساريو بعد في آلية التنسيق الثنائية، على الرغم من موافقتها من حيث المبدأ على إنشائها في تشرين الأول/أكتوبر 2019. وبالتالي، يقتصر التفاعل مع القوات العسكرية لجبهة البوليساريو على التنسيق المحلي مع مواقع أفرقة البعثة ومكتب الاتصال التابع للبعثة في تندوف. وسُجلت زيادة كبيرة في انتهاكات جبهة البوليساريو التي لم تُعالج بعد، حسبما هو مبين أدناه.

24 - وفي الفترة من 1 أيلول/سبتمبر 2019 إلى 31 آب/أغسطس 2020، لاحظت البعثة وقوع ما مجموعه 61 انتهاكا - منها 20 انتهاكا عاما و 41 انتهاكا لحرية التنقل - ارتكبها الطرفان، حيث تُعزى ثمانية انتهاكات إلى الجيش الملكي المغربي (منها 7 انتهاكات عامة وانتهاك واحد لحرية التنقل)، ويُعزى 53 انتهاكا إلى القوات العسكرية لجبهة البوليساريو (منها 13 انتهاكا عاما و 40 انتهاكا لحرية التنقل). وتنضاف هذه الانتهاكات إلى الانتهاكات التسعة الطويلة الأمد التي ارتكبها الجيش الملكي المغربي ولم تعالَج بعد، حيث أضيف أحد هذه الانتهاكات في تموز/يوليه 2020 وأعيد إدراج انتهاك آخر في آب/أغسطس 2020 بعد أن كان قد شُطب في شباط/فبراير. ولا تزال الانتهاكات الأربعة الطويلة الأمد التي تُعزى إلى القوات العسكرية لجبهة البوليساريو أيضا دون معالجة.

25 - وإلى الغرب من الجدار الرملي، خلُصت البعثة إلى أن أعمال الصيانة المأذون بها على امتداد أجزاء من الجدار الرملي في أم دريغة وأوسرد قد تجاوزت النطاق المأذون به بسبب إقامة سلاسل جديدة من الصخور. وقد صُنفت هذه الأعمال باعتبارها انتهاكات عامة في أيار/مايو وحزيران/يونيه 2020 على التوالي، وأُضيفت كبند واحد إلى قائمة الانتهاكات الطويلة الأمد في تموز/يوليه وآب/أغسطس. ورفض الجيش الملكي المغربي محاولات البعثة الرامية إلى إزالة هذه السلاسل من الصخور، مشيرا في جملة ما أشار إليه في رسالة مؤرخة 16 نيسان/أبريل 2020 موجهة إلى البعثة إلى أنها شُيدت للتقليل إلى أدنى حد من حركة السيارات المرتبطة بالاتجار بالمخدرات. ولا يتفق موقف الجيش الملكي المغربي مع القواعد المنصوص عليها في الاتفاق العسكري رقم 1.

26 - وفي أيار/مايو، لاحظت البعثة إعادة نشـــر أفراد الجيش الملكي المغربي في خط مراكز المراقبة الذي يمتد بموازاة الجدار الرملي داخل المنطقة المحظورة في عدة مواقع في أوسارد وأم دريغة. وقد أُعلنت هذه المراكز باعتبارها انتهاكا طويل الأمد في آب/أغســـطس 2012 وقام الجيش الملكي المغربي بإخلائها في عام 2019 عقب مفاوضــات مع البعثة، وتم شـطبها من قائمة الانتهاكات التي طال أمدها. وفي حين كانت البعثة قد وافقت على الســماح باسـتخدام هذه المراكز على نحو محدود للغاية وقصـير الأجل في مكافحة تهريب المخدرات، فقد أبلغ الجيش الملكي المغربي البعثة شفويا في اجتماع تنسـيقي رسـمي أنه يعتزم تجاوز ذلك الاتفاق ومواصـلة اسـتخدام هذه المراكز. وقد أُعلن هذا الموقف بـاعتبـاره انتهـاكا عـامـا للاتفاق العســـكري رقم 1 في تموز/يوليـه وأُعيد إدراجـه في قـائمـة الانتهاكات الطويلة الأمد في آب/أغسطس.

27 - ولاحظت البعثة وجود فرق واحد بين مخزونات الأســـلحة والمعدات المتصـــلة بالمنظومة العســكرية، وعدد الأســلحة الثقيلة في الميدان في أم دريغة، واعتبرته انتهاكا في آذار/مارس. وعلاوة على ذلـك، أُعلن في كـانون الثـاني/ينـاير وقوع انتهـاك يعزى إلى الجيش الملكي المغربي لـدخولـه المنطقة العازلة أثناء محاولته إخراج شــاحنة تابعة للقوات العســكرية لجبهة البوليســاريو كانت توجد داخل المنطقة العازلة بالقرب من أوســارد (وقد اعتُبر وجود الشــاحنة أيضـــا انتهاكا من جانب جبهة البوليساريو، انظر الفقرة 29). وسُجل انتهاك آخر بسبب تقييد حرية حركة البعثة في منطقة المحبس في حزيران/يونيه.

28 - وإلى الشـرق من الجدار الرملي، سُـجل تدهور كبير في مسـتوى التعاون من جانب القوات العســكرية لجبهة البوليســاريو. فقد أمعنت هذه القوات في منع دوريات البعثة من الدخول إلى معظم وحداتها، وكذلك إلى مناطق ومواقع محددة في المنطقتين العســكريتين الثانية والخامســة، في انتهاك متكرر للاتفاق العســكري رقم 1[1]. وحاججت جبهة البوليســاريو بأن الاتفاق العســكري رقم 1 يمنح مراقبي الأمم المتحـدة العســـكريين الحق في "زيـارة" المواقع العســـكريـة وليس في "تفتيشـــهـا"، خلافا للممارســـة المتبعة منذ أمد بعيد. ومنذ بداية جائحة "كوفيد-19"، ذُكرت أيضـــاً الحاجة إلى الالتزام بالتباعد البدني كسـبب لمنع الدخول إلى الوحدات. ولئن كانت هذه الحوادث تشـكل انتهاكات خطيرة، فإن الممارسـة العملية تشير إلى تمكّن الدوريات البرية التابعة للبعثة من الاضـطلاع بعمليات رصـد بصـرية كافية للوحدات من مسافة بعيدة، بسبب انخفاض الجدران المحيطة بالوحدات. وارتُكبت انتهاكات مماثلة لحرية التنقل في محاولة للحد من رصـد البعثة للمباني في إطار التحقق من الامتثال للفقرة 7 من قرار مجلس الأمن 2440 (2018). وفي إحدى المرات، مُنع فريق تابع لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام من الوصـول إلى موقع في بير لحلو وأُمر بمغادرة المنطقة أثناء قيامه بتطهير طريق الدوريات البرية التابعة للبعثة من الألغام.

29 - وقد شهدت البعثة مؤشرات على زيادة عمليات التوغل التي تقوم بها القوات العسكرية لجبهة البوليساريو في المنطقة العازلة، في انتهاك للاتفاق العسكري رقم 1. وفي مناسبتين، في أغوانيت في

(1) يعكس عدد الانتهاكات المذكورة، (33 انتهاكا) عدد المناطق العامة التي أُعلن فيها عن هذه الانتهاكات كل شـــهر. ويزيد عدد الانتهاكات الفردية الملحوظة على 000 1 انتهاك.

تشـــرين الأول/أكتوبر 2019 وفي تيفاريتي في أيار/مايو، كانت الدلائل واضـــحة، وأُعلنت تلك التوغلات باعتبارها انتهاكات. ففي أغوانيت، لحقت أضـرار بشـاحنة كانت تسـير عبر المنطقة العازلة لنقل أفراد عسكريين تابعين لجبهة البوليساريو إلى مركز المراقبة الواقع عند "النقطة الوسيطة 6" قرب الكركرات، وذلك من جراء تعرضـــها لُغم. واحتج الجيش الملكي المغربي على هذا الحادث، وحاول إخراج الشاحنة من المنطقة (انظر الفقرة 27).

30 - وعلى غرار السـنوات السـابقة، وجه الجيش الملكي المغربي رسـائل إلى البعثة للإعراب عن قلقه بشــأن وجود أفراد مدنيين وعســكريين داخل المنطقة العازلة. وكانت معظم هذه الرســائل تتعلق بتجمع متظـاهرين مـدنيين في المنطقـة العـازلـة بـالقرب من بير لحلو، وهو مـا يعتبره الجيش الملكي المغربي اسـتفزازات متعمدة تهدف إلى زيادة التوترات في هذه المنطقة. وواصـل المغرب أيضـا الإشـارة إلى وجود أفراد عسـكريين برفقة المدنيين، في انتهاك للاتفاق العسـكري رقم 1. وظلت مخاطر الأمن والسلامة التي تشكلها حركة المدنيين في هذه المنطقة الحساسة والمليئة بالألغام مبعثا للقلق.

31 - وأُعلن أيضـــاً أن نقل عدة وحدات تابعة لجبهة البوليســـاريو في تيفاريتي في كانون الأول/ديسمبر 2019 وفي نيسـان/أبريل وأيار/مايو 2020 يشكل انتهاكاً للاتفاق العسكري رقم 1. وشـملت عمليات النقل تلك نقل مركز مراقبة واحد من المنطقة المحظورة إلى المنطقة العازلة، حيث ظل قائما، رغم الطلبات المتكررة التي وجهتها البعثة لإعادته إلى موقعه الأصلي. وأشارت جبهة البوليساريو إلى أن الموقع الجديد يتيح نقطة مراقبة أفضـــل لاعتراض تجار المخدرات الناشـــطين في المنطقة، وهو تعليل لا يتفق مع أحكام الاتفاق العســـكري رقم 1. وفي حزيران/يونيه، أعلن الفريق العامل المعني بالانتهاكات التابع للبعثة عن وقوع انتهاك إضــافي واحد بسـبب توسـيع أحد مباني هذا المركز. وفي بير لحلو، تم الكشف في حزيران/يونيه 2020 عن وحدة عسكرية مؤلفة من ستة مواقع ونحو 50 فردا واعتُبرت انتهاكا في الشـهر نفسـه. واعتُبرت أيضــا أربعة مشــاريع بناء أخرى تابعة للقوات العسـكرية لجبهة البوليساريو في بير لحلو وتيفاريتي بمثابة انتهاك للاتفاق العسكري رقم 1.

32 - واعتُبرت التباينات التي لوحظت بين المنظومة العسـكرية وعدد الأسـلحة الثقيلة التي تحتفظ بها وحدات جبهة البوليســـاريو في أغوانيت وبير لحلو وتيفاريتي في المنطقة المحظورة بمثابة انتهاك في كانون الثاني/يناير وآذار/مارس ونيســـان/أبريل. وظلت الطلبات المقدمة من البعثة لإزالة الفائض من الأسلحة من المنطقة المحظورة دون رد.

33 - وبالقرب من بير لحلو، ظل قيد التشـغيل مركز لوجسـتي يتألف من 10 مبان جديدة موجودة داخل المنطقة المحظورة، كان قد اعتُبر بمثابة انتهاك في عام 2017 وأُدرج في قائمة الانتهاكات الطويلة الأمد في عام 2018. وخلال جائحة كوفيد-19، تم تزويد الموقع بمرافق لتيســـير العزل وتوفير العلاج الأسـاسـي تحسّبا لأي حالات محتملة. وشرق الجدار الرملي، واصـلت البعثة رصـدها المنتظم للمباني التي شـــيدتها جبهة البوليســـاريو في مواقع مختلفة خارج المنطقة المحظورة من أجل ضـــمان اســـتمرار امتثالها لأحكام الفقرة 7 من قرار مجلس الأمن 2440 (2018)، على نحو ما أفيدَ في الفقرة 32 من الوثيقة S/2019/787.

34 - وأبلغ الطرفان البعثةَ بانتظام عن شـواغل أمنية رئيسـية تتمثل في الزيادات المسـجلة في الأنشطة غير المشروعة والتحركات غير القانونية عبر الإقليم، وفي مقدمتها أنشطة تهريب المخدرات والاتجار بالبشـر. وأفاد الجيش الملكي المغربي أنه نفذ 29 عملية لمكافحة التهريب. وأفادت جبهة البوليسـاريو بدورها أنها قامت بعملية كبيرة لمكافحة المخدرات. وواصـل الطرفان تبرير بعض انتهاكاتهما العسكرية بالحاجة إلى مكافحة تهريب المخدرات وغير ذلك من الأنشطة غير المشروعة.

35 - ووجه الطرفان رسـائل إلى مواقع أفرقة البعثة يدعيان فيها أن الطرف الآخر قد ارتكب انتهاكات للاتفاق العسكري رقم 1. وحققت البعثة بصورة منهجية في كل ادعاء من تلك الادعاءات.

باء - الإجراءات المتعلقة بالألغام

36 - لا تزال الألغام الأرضـية وغيرها من المتفجرات من مخلفات الحرب تشـكل خطرا على أفراد البعثة وقوافلها اللوجستية، وهو خطر تهدف البعثة إلى الحد منه من خلال أنشطة دائرتها للإجراءات المتعلقة بالألغام. وحتى 31 آب/أغسـطس 2020، كان لا يزال يتعين تطهير 44 منطقة من مجموع 522 منطقة معروفة اسـتُهدفت بذخائر عنقودية، و 24 حقلا من حقول الألغام المعروفة، وعددها 61 حقلا، في الجانب الشرقي من الجدار الرملي.

37 - وفي 20 آذار/مارس، تم تعليق أنشـطة الإجراءات المتعلقة بالألغام جزئيا شـرق الجدار الرملي بسبب إغلاق الحدود بين الجزائر وإقليم الصحراء الغربية من أجل السيطرة على انتشار جائحة كوفيد-19. واستُبقي في الإقليم فريقٌ للاستجابة في حالات الطوارئ من أجل التخلص من الذخائر المتفجرة.

38 - وخلال الفترة المشـمولة بالتقرير، قامت البعثة، عن طريق دائرتها للإجراءات المتعلقة بالألغام، بمسح وتطهير 929 034 2 مترا مربعا من الأراضـي الملوثة بالألغام الأرضـية والمتفجرات من مخلفات الحرب. وفي المجموع، تم التحقق من سلامة مساحة. 179 1 كيلومترا من طرق دوريات وإمدادات البعثة شرق الجدار الرملي، وهو ما ساهم في تيسير رصد وقف إطلاق النار وكفالة المرور الآمن لأفراد الأمم المتحدة. ودُمر ما مجموعه 461 1 قطعة من المتفجرات من مخلفات الحرب، بما في ذلك 026 1 من مخلفات الذخيرة العنقودية ولغم مضاد للدبابات، الأمر الذي ساهم في تعزيز سلامة وأمن المراقبين العسكريين التابعين للبعثة والسكان المحليين.

39 - وظلت البعثة، من خلال تعاونها شـرق الجدار الرملي مع المكتب الصـحراوي لتنسـيق الإجراءات المتعلقة بالألغام، على اتصال مع جبهة البوليساريو بشأن المسائل ذات الصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام من أجل التحقق بشـكل أفضـل من أثر الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب. وواصـلت البعثة أيضـا، من خلال دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، تزويد المكتب الصـحراوي بالمساعدة التقنية في مجال العمليات، وإدارة البرامج والبيانات، والإدارة والمالية.

40 - وعقدت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام التابعة للبعثة دورات للتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة لما عدده 124 من الموظفين المدنيين والعسكريين التابعين للبعثة (81 رجلا و 43 امرأة) في مقر البعثة وفي مواقع الأفرقة. ونُظمت أيضـا دورات مماثلة لما عدده 187 من الرجال والنسـاء والفتيان والفتيات الذين صودفوا خلال عمليات التطهير شرق الجدار الرملي.

41 - وعلى الرغم من هذه الجهود، وقعت بعض الحوادث في الإقليم. وفي 15 تشـــرين الثاني/ نوفمبر 2019، أصـيب أحد موظفي البعثة الوطنيين بجروح خطيرة جراء تعرضـه للُغم أرضـي أثناء سـفره خارج أوقات الخدمة، غرب الجدار الرملي. وفي الفترة ما بين 1 أيلول/سـبتمبر 2019 و 31 آب/أغسطس 2020، أبلغ الجيش الملكي المغربي عن إصابة 17 مدنياً وأحد الأفراد العسكريين بجروح بسبب الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب، غرب الجدار الرملي. وإلى الشـرق من الجدار الرملي، سُجلت إصابة مدنيين بجروح في نظام إدارة معلومات الإجراءات المتعلقة بالألغام.

42 - وأبلغ الجيش الملكي المغربي عن تطهير أكثر من 253,5 مليون متر مربع من الأراضـي غرب الجدار الرملي، وتدمير 796 قطعة، منها 37 من الألغام المضـادة للأفراد والألغام المضـادة للدبابات. وواصـلت البعثة الدعوة إلى تحقيق التعاون بين الجيش الملكي المغربي ودائرة البعثة للإجراءات المتعلقة بالألغام.

جيم - الأمن

43 - لقد ظلت البيئة الأمنية في الصحراء الغربية مستقرة نسبيا وإن كان يتعذر التنبؤ بحالتها في المسـتقبل. وظل مسـتوى المخاطر إجمالا في المناطق الأمنية الأربع (العيون وتندوف وغرب الجدار الرملي وشـرق الجدار الرملي) يتراوح ما بين منخفض ومعتدل. وفي الفترة الممتدة من 1 أيلول/ سبتمبر 2019 إلى 31 آب/أغسطس 2020، أُبلغ عن وقوع 247 حادثاً أمنياً، ألحق 59 حادثاً منها أضرارا بأفراد الأمم المتحدة ومبانيها وأصولها. وتضمنت تلك الحوادث الـ 59 والتي سجلت زيادة بنسـبة 69 في المائة مقارنة بالسـنة السـابقة، 7 حالات مضـايقة اسـتهدفت أفراد الأمم المتحدة، اسـتهدفت 4 حالات منها نسـاء (حالة واحدة في العيون و 3 حالات في تندوف)، ومحاولة اقتحام واحدة، و 3 حالات تخريب طالت مركبات تابعة للأمم المتحدة، و 10 حوادث مرور مع طرف ثالث و 38 حادثة مرور أخرى في أنحاء مختلفة من المنطقة الخاضعة لمسؤولية البعثة.

44 - وحسب البلاغات الواردة، شكّل تزايد وجود مهربي المخدرات وغيرهم من العناصر الإجرامية في الإقليم تهديدا متزايدا لا يمكن التنبؤ بأثره على البعثة (انظر الفقرة 34).

45 - وظل خطر الهجمات الإرهابية التي تستهدف البعثة يبعث على القلق البالغ بسبب استمرار وجود الجهات الفاعلة الخبيثة في المنطقة المجاورة. ولم توجَّه أية تهديدات جديدة أو صـريحة إلى البعثة منذ عام 2017، رغم ورود بلاغات عن تنفيذ عدة عمليات أدت إلى إلقاء القبض على أشخاص يُشتبه في أنهم إرهابيون في الإقليم غرب الجدار الرملي. وكما ذُكر سابقا، نفذت البعثة في عام 2019 تدابير أمنية إضـافية في مواقع الأفرقة الواقعة شرق الجدار الرملي لتعزيز التدابير القائمة الهادفة للتخفيف من حدة التهديدات الأمنية.

46 - وفي الكركرات، ظلت المنطقة العازلة بين البوابتين المغربية والموريتانية تشكل مصدر خطر إلى حد ما على مراقبي البعثة العسكريين، بسبب عدم وجود ولاية قضائية في المنطقة وتعذّر ضمان أمن البعثة الناجم عن ذلك. ومع ذلك لم يُبلغ عن توجيه أي تهديدات للبعثة. وفي منطقة ميجيك الواقعة شرق الجدار الرملي، يبعث على القلق أيضا وجود عمال غير قانونيين في مناجم الذهب قدموا من مختلف أنحاء منطقة الساحل.

47 - وما زال المغرب وجبهة البوليساريو يتحملان المسؤولية الرئيسية عن سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة وأصولها ومواردها غرب الجدار الرملي وشرقه، على التوالي، وما زالت البعثة واثقة من التزام الطرفين وقدرتهما على تحمل هذه المسؤولية. وتواصل التعاون بشكل كافٍ بشأن المسائل الأمنية بين البعثة والمغرب غرب الجدار الرملي، وبين البعثة وجبهة البوليساريو شرق الجدار الرملي، وفي مخيمات اللاجئين قرب تندوف، وكذلك مع الجزائر في تندوف وحولها. ومع أن هؤلاء المحاورين يحترمون عموما التزاماتهم الأمنية تجاه البعثة، إلا أنهم نادرا ما يُطلعون البعثة على المعلومات المتصلة بالأمن، مما أثر على قدرة البعثة على الإلمام بالحالة السائدة في محيطها.

دال - الأنشطة المدنية الفنية

48 - واصلت البعثة، بموجب ولايتها، رصد التطورات المتعلقة بالصحراء الغربية والعملية السياسية والتطورات التي تؤثر عليهما، كما واصلت تحليل تلك التطورات والإبلاغ عنها. وتابع مكتب الاتصال التابع للبعثة في تندوف التطورات التي وقعت في مخيمات اللاجئين وحولها، في إطار إجراء هذا التحليل.

49 - وحتى اندلاع أزمة جائحة كوفيد-19، واصل ممثلو الدول الأعضاء زيارة البعثة في العيون وتندوف، وواصل ممثلي الخاص للصحراء الغربية تقديم إحاطات بانتظام للدول الأعضاء في الرباط ونيويورك. وفي 18 و 19 أيلول/سبتمبر 2019، اجتمع أيضا مع موظفي الأمم المتحدة العاملين في مجال المساعدة الإنسانية في تندوف وفي مخيمات اللاجئين الصحراويين، وكذلك مع رئيس الهلال الأحمر الصحراوي والمنظمات الدولية غير الحكومية الموجودة في المنطقة.

50 - وقبل اندلاع الجائحة وأثناءها، واصل ممثلي الخاص التفاعل مع الأطراف. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، بناء على دعوة من المغرب، عقد ممثلي الخاص أربعة اجتماعات في نيويورك مع الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة (انظر S/2019/787، الفقرة 54). ومع ذلك قبل فرض قيود على التنقل في آذار/مارس بسبب جائحة كوفيد-19، لم تكن السلطات المغربية قد استأنفت بعدُ عقد اجتماعات منتظمة مع ممثلي الخاص، رغم أن التنسيق استمر عبر الهاتف بشأن الاستجابة لفيروس كورونا ومسائل أخرى. كما استمر التعاون مع المغرب على مستوى القيادات العسكرية. وظلت جبهة البوليساريو ترفض الدعوات لحضور الاجتماعات مع قيادة البعثة، المدنية والعسكرية على حد السواء، في الرابوني، التي عُقدت فيها الاجتماعات السابقة وفقاً للممارسة المتبعة منذ وقت طويل (انظر S/2019/787، الفقرة 55).

51 - وشرق الجدار الرملي أو في مخيمات اللاجئين الموجودة بالقرب من تندوف، حافظ موظفو البعثة والأمم المتحدة العاملون في مجال تقديم المساعدة الإنسانية على إمكانية الوصول دون عوائق إلى اللاجئين وغيرهم من المحاورين المحليين والدوليين. وواصلت البعثة تعزيز قدراتها في مجال التحليل والإنذار المبكّر برصد المعلومات المستمدة من وسائل التواصل الاجتماعي والمعلومات المستقاة من المجتمعات المحلية في تندوف، بالإضافة إلى المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام الرئيسية.

52 - وفي أواخر عام 2019، وتمشـياً مع الالتزامات المتصـلة بالأداء بموجب مبادرة العمل من أجل حفظ السـلام، شـرعت البعثة في تطبيق النظام الشـامل لتقييم الأداء ببلورة خطة متكاملة للبعثة (إطار النتائج) من أجل تنفيذ ولايتها، إلى جانب مرفق للخطة يشير إلى الجهود التي تبذلها البعثة من أجل الحد من انتشـار جائحة كوفيد-19، رغم عدم رصـد موارد مخصـصـة لأغراض التخطيط. وسـتتمثل الخطوة التالية في جمع وتحليل البيانات لتقييم أداء البعثة من حيث إنجاز المهام الموكلة إليها وأثرها في المنطقة الخاضعة لمسؤوليتها.

هاء - التحديات التي تواجهها عمليات البعثة

53 - واجهت البعثة سـلسـلة من التحديات المسـتمرة التي تعرقل عملياتها والتي أثرت على تنفيذ ولايتها وعلى سـلامة وأمن أفرادها. وقد تسـببت جائحة كوفيد-19 في تفاقم تلك التحديات، ولا سـيما فيما يتعلق بظروف خدمة الأفراد المدنيين والأفراد النظاميين، وتناوب الأفراد النظاميين، والأنشـطة المتصلة بسلسلة الإمداد. ومنذ أواخر شهر آذار/مارس، واجهت البعثة صعوبات أيضا في الحصول على تراخيص للشـحنات الدولية. وتسـببت القيود الوقائية المفروضـة على تنقل موظفي الأمم المتحدة بين غرب الجدار الرملي وشـرقه في عرقلة إيصـال السـلع والخدمات الأسـاسـية إلى مواقع الأفرقة الموجودة شـرق الجدار الرملي. وإضـافة إلى تعليق جميع عمليات تناوب الأفراد النظاميين حتى 30 حزيران/يونيه، تسببت تلك القيود في الضغط على كل من الأفراد العسكريين والمدنيين الذين ظلوا معزولين لفترات طويلة دون انقطاع. وكان لذلك أثر مماثل على موظفي الأمم المتحدة العاملين في تندوف وفي مخيمات اللاجئين المجاورة.

54 - وسـاهم عدم إحراز تقدم على مسـتوى العملية السـياسـية في زيادة الانتقادات التي وجهتها جبهة البوليسـاريو إلى البعثة وإلى الأمم المتحدة. وفي رسـالة موجهة إليّ مؤرخة 7 أيلول/سـبتمبر، أشـار ابراهيم غالي، الأمين العام لجبهة البوليسـاريو، إلى أن ”عدم قيام الأمانة العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن بالتصـرف بحزم [...] قد قوض بشـدة مصـداقية الأمم المتحدة وعمق الشـعور بفقدان الثقة لدى الشعب الصحراوي في عملية الأمم المتحدة للسلام الهشة أصلاً“ وتزامنت هذه البيانات مع تراجع في مسـتوى التعاون بين القوات العسكرية لجبهة البوليسـاريو والبعثة في الميدان. وأدى انقطاع الحوار بين القيادات العسكرية إلى عدم تناول أسئلة تتعلق بوقف إطلاق النار، وإلى عدم الاتساق في العلاقات بين المناطق.

55 - وتسبب تعذر الوصـول إلى محاورين محليين غرب الجدار الرملي في الحد بشكل كبير من قدرة البعثة على القيام بصـورة مسـتقلة بجمع معلومات موثوقة عن الحالة السـائدة، وبتقييم التطورات في جميع أنحاء المنطقة الخاضعة لمسؤوليتها والإبلاغ عن تلك التطورات.

56 - وظل أفراد البعثة وعملياتها وأصـولها عرضـة للتهديدات المتصـلة بالإرهاب والجريمة المنظمة، ولا سـيما في المنطقة الصـحراوية غير المأهولة الشـاسـعة الواقعة شـرق الجدار الرملي، حيث قد تلتقي الدوريات البرية للبعثة مع الإرهابيين أو غيرهم من العناصـر الإجرامية الذين يتنقلون عبر تلك المناطق، مما يعرض تلك الدوريات لمخاطر جانبية أو مباشرة.

57 - وظل الانطباع العام للسكان عن حياد البعثة متأثرا أيضا باشتراط المغرب استخدام البعثة لمركبات تحمل لوحات تسجيل مغربية غرب الجدار الرملي مما يتعارض مع اتفاق مركز البعثة. وفي آذار/مارس 2014، توصل ممثلي الخاص إلى اتفاق شفوي مع حكومة المغرب من أجل الاستعاضة تدريجيا عن لوحات التسجيل المغربية بلوحات تسجيل خاصة بالأمم المتحدة (S/2014/258، الفقرة 50). لكن هذا الاتفاق لم ينفَّذ بعدُ. ولا تزال هذه المسألة غير محسومة، شأنها شأن ختم المغرب لجوازات سفر أفراد البعثة الذي لا يزال محل اعتراضات متكررة من قِبل جبهة البوليساريو.

خامسا - الأنشطة الإنسانية وحقوق الإنسان

ألف - الأشخاص مجهولو المصير في النزاع

58 - ما فتئت مسألة الأفراد الذين لا يزالون في عداد المفقودين نتيجة لأعمال القتال السابقة، تشكل شاغلا من الشواغل الإنسانية الرئيسية. وتظل اللجنة الدولية للصليب الأحمر مستعدة للتصرفِ بوصفها وسيطاً محايداً بين الطرفين والاضطلاعِ بدورٍ استشاري بشأن هذه المسألة.

باء - تقديم المساعدة لحماية لاجئي الصحراء الغربية

59 - واصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (المفوضية) توفير الحماية الدولية، كما قامت، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وبرنامج الأغذية العالمي، بإيصال المساعدات الإنسانية إلى اللاجئين الصحراويين الذين يعيشون في المخيمات الخمسة بالقرب من تندوف.

60 - وما برح سوء التغذية، ولا سيما ارتفاع معدل انتشار فقر الدم في صفوف الأطفال والنساء من اللاجئين الصحراويين، يبعث على القلق منذ عدة سنوات، حيث تواصل المفوضية وبرنامج الأغذية العالمي العمل معاً على علاج هذا المرض والوقاية منه. وقد تعاونت المفوضية مع الهلال الأحمر الجزائري والجهات المعنية من أجل تقديم الدعم للأسر الصحراوية التي تعاني من سوء التغذية، حيث تلقت الأسر المعيشية الأكثر تضررا الماعز المرضع وعلفا للماشية وخدمات بيطرية للماعز، من أجل تحسين تغذية الأسر عموما. وإضافة إلى ذلك، شرع برنامج الأغذية العالمي في تنفيذ أول مشروع لتوزيع القسائم على نطاق واسع في المخيمات، مما أتاح للنساء والفتيات الحوامل والمرضعات فرصة للحصول على أغذية طازجة، مع إتاحة إمكانية اختيار الأغذية، إلى جانب دعم تجار التجزئة المحليين. ولتعزيز فرص كسب الرزق والقدرة على الصمود ولتحسين الأمن الغذائي والتغذية، واصل برنامج الأغذية العالمي تقديم الدعم لأول مزرعة أسماك تقام في مخيم للاجئين في العالم، وبدأ في تنفيذ المشروع المبتكر الجديد المعروف باسم ”H2Optimal“ لزرع الخضروات والأشجار في الصحراء.

61 - وقدمت اليونيسف الدعم إلى برامج صحة الأم والطفل، بما في ذلك برامج التحصين الموسعة وبرامج بناء قدرات العاملين في قطاع الصحة؛ والأنشطة المعدَّة للتعليم الابتدائي فيما يتعلق بتهيئة بيئات تعلُّم جيدة، مع التركيز بصفة خاصة على المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة

الصحية في المدارس؛ وحماية الطفل من خلال إدماج الأطفال ذوي الإعاقة؛ وتنظيم أنشطة للشباب من خلال تعزيز المهارات الحياتية. ورغم تطعيم حوالي 000 21 طفل في عام 2019، لا يزال النقص المزمن في اللقاحات وفي الإمدادات الرئيسية للتطعيم يمثل تحدياً. وفي الفترة 2019-2020، واستناداً إلى الاستراتيجية الخمسية (2018-2022) لبناء وإعادة تأهيل المدارس في المخيمات الخمسة، قامت اليونيسف وشركاؤها بإعادة تأهيل تسع مدارس ابتدائية وروضة أطفال، وببناء روضة أطفال، ومن المقرر بناء مدرستين إعداديتين ومدرسة ابتدائية بحلول نهاية عام 2020.

62 - ولا يزال التحدي الرئيسي الذي تواجهه الجهات الفاعلة الإنسانية يكمن في نقص الموارد وعدم توفير تمويل يمكن التنبؤ به. وحتى الآن، لم تتلق مفوضية شؤون اللاجئين واليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي سوى 58 في المائة من مجموع احتياجاتها مجتمعة لبرامجها العادية لعام 2020. وواجهت المفوضية وغيرها من وكالات الأمم المتحدة صعوبات جمّة في استيفاء المعايير الدولية في سياق اضطلاعها بالأنشطة المنقذة للأرواح في مجالات توفير المأوى، والمياه والصرف الصحي، وخدمات الصحة، والتغذية، والتعليم، والطاقة، وتوفير المواد غير الغذائية، وتأمين سبل العيش. وظل رحيل العاملين ذوي الكفاءات بحثا عن وظائف بأجور أفضل في عدد من القطاعات، مثل الصحة والتعليم (بسبب نقص الحوافز المالية الكافية للمدرّسين وقساوة ظروف العمل) يبعث على القلق بشدة. وثمة حاجة إلى إصلاح عاجل للمرافق الصحية، كما لا يرقى توزيع لوازم النظافة الصحية على النساء والفتيات في سن الإنجاب إلى المستوى المطلوب لتلبية احتياجاتهن. وفي عام 2020، عرضت مفوضية شؤون اللاجئين استراتيجيتها المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وخطة عملها المتعددة السنوات للفترة 2020-2024 من أجل تحسين إمكانية حصول اللاجئين الصحراويين في الجزائر على إمدادات المياه وتحسين جودة المياه. ولا تزال هناك حاجة إلى مبالغ مالية كبيرة لتنفيذ هذا المشروع، رغم تغيير ترتيب أولويات الميزانية.

63 - ولمنع انتشار مرض كوفيد-19 والتخفيف من آثاره، تم تعليق جميع الأنشطة غير المنقذة للأرواح في 16 آذار/مارس 2020. ومُنحت الأولوية للخدمات المتعلقة بالأغذية والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ولخدمات قطاع الصحة وإلى المجالات الحيوية الأخرى. وتم الإبقاء على الأنشطة المنقذة للأرواح في المخيمات، إلى جانب تقديم الخدمات الأساسية والحيوية. وقدمت مفوضية شؤون اللاجئين أيضاً أدوية بيطرية للمساعدة على القضاء على طاعون الماعز في المخيمات؛ فقد تسبب هذا الوباء في نفوق المئات من الأغنام، مما زاد من تدهور الأمن الغذائي الذي يعاني منه اللاجئون الصحراويون الضعفاء. وأدرجت السلطات الجزائرية اللاجئين الصحراويين ضمن الفئات المستهدفة من جهودها الرامية للوقاية من مرض كوفيد-19 والاستجابة له إجمالا. وأقام الجيش الجزائري مستشفى عسكريا ميدانيا داخل المخيمات وعولج اللاجئون الصحراويون في مرافق الصحة العامة.

64 - ونسّقت مفوضية شؤون اللاجئين خطة التأهب لجائحة كوفيد-19 والاستجابة لها في مخيمات اللاجئين الصحراويين مع أخصائيي الصحة الصحراويين والسلطات المسؤولة عن الصحة في تندوف، بما في ذلك بتوفير اللوازم الطبية؛ وتنظيم حملات للتطهير؛ وتنظيم حملات للتثقيف والتوعية؛ وتقديم الدعم لمراكز العزل المحلية للمصابين بمرض كوفيد-19؛ والحفاظ على توفير

خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الحيوية وغير ذلك من معدات الوقاية من العدوى ومكافحتها. واتبع جميع الشركاء بروتوكولات جديدة أيضا في المخيمات للحد من انتقال العدوى، بما في ذلك برصد المشاريع عن بُعد وتكييف عمليات التوزيع للتقليل من التجمعات الكبيرة إلى أدنى حد. واضطلعت اليونيسف بدور ريادي أيضا في ضمان استمرارية التعليم والعودة الآمنة إلى المدارس، فضلا عن تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال في سياق جائحة كوفيد-19 بالتعاون مع غيرها من وكالات الأمم المتحدة وشركائها.

65 - وبعد اندلاع الجائحة، وما عقبها من إغلاق للمخيمات ووقف للأنشطة الاقتصادية، كان يُتوقع حدوث زيادة في عدد اللاجئين الذين يحتاجون إلى مساعدات غذائية. واتضح من استقصاء أجراه في شهر نيسان/أبريل كل من برنامج الأغذية العالمي ومفوضية شؤون اللاجئين واللجنة الدولية لتنمية الشعوب عن أثر الجائحة على الأسر المعيشية، أن الجائحة قد أثّرت سلبا على الأسر المعيشية وأن أغلبيتها فقدت مصادر دخلها. ورفع برنامج الأغذية العالمي عدد المستفيدين من حصص الإعاشة العينية بـ 096 19 مستفيداً لمدة ثلاثة أشهر (أيار/مايو - تموز/يوليه) - لمساعدة اللاجئين المعرضين لانعدام الأمن الغذائي.

66 - وفي نيسان/أبريل 2020، أصدرت مفوضية شؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي واليونيسف، إلى جانب خمس منظمات غير حكومية، نداء مشتركا لمواجهة الحالة الناجمة عن جائحة كوفيد-19 من أجل جمع مبلغ يناهز 15 مليون دولار لتلبية الاحتياجات الفورية اللازمة لمنع انتقال الفيروس، وتوفير الرعاية الكافية، وتكييف البرامج للتخفيف من أسوأ الآثار الناجمة عن الجائحة. وحصلت الوكالات الثلاث على نحو 60 في المائة من احتياجاتها الإجمالية لمواجهة الحالة الناجمة عن جائحة كوفيد-19.

جيم - تدابير بناء الثقة

67 - لم تُستأنف بعد تدابير بناء الثقة، عملاً بقرار مجلس الأمن 1282 (1999) وقراراته اللاحقة، من أجل إتاحة الاتصالات الأسرية بين اللاجئين الصحراويين في مخيمات تندوف ومجتمعاتهم الأصلية في إقليم الصحراء الغربية.

دال - حقوق الإنسان

68 - في القرار 2494 (2019)، شجع مجلس الأمن بقوة على تعزيز التعاون مع مفوّضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بما في ذلك من خلال تيسير الزيارات إلى المنطقة. ولا يزال تعذّر وصول المفوضية إلى الصحراء الغربية يتسبب في ثغرات كبيرة على مستوى رصد حقوق الإنسان في الإقليم. ولا يزال مدافعون عن حقوق الإنسان وباحثون ومحامون وممثلون عن منظمات غير حكومية دولية يواجهون أيضا قيودا مماثلة.

69 - وظلت المفوضية تشعر بالقلق إزاء استمرار الاتجاه المتصل بالقيود التي تفرضها السلطات المغربية على الحق في حرية التعبير والحق في التجمع السلمي وتكوين الجمعيات في الصحراء

الغربية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقت المفوضية بلاغات عن تعرّض صحفيين ومحامين ومدافعين عن حقوق الإنسان لمضايقات واعتقالات تعسفية وإصدار أحكام ضدهم[2]. وتلقت المفوضية أيضا عدة بلاغات عن التعرض للتعذيب وسوء المعاملة والإهمال الطبي في السجون المغربية، ودعا محامون ومنظمات المجتمع المدني إلى الإفراج أثناء جائحة كوفيد-19 عن السجناء الصحراويين مثل مجموعة سجناء أكديم إزيك ومجموعة من الطلاب[3].

70 - وتلقيت رسالتين موجهتين من المغرب في 14 آب/أغسطس و 24 آب/أغسطس 2020 تضمنتا معلومات عن "تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية يوميا" في الإقليم، وتضمنتا معلومات تحديدا عن الحوادث المذكورة في تقاريري الدورية المقدّمة إلى مجلس الأمن، فضلا عن معلومات عن المزاعم المتعلقة بارتكاب "انتهاكات لحقوق الإنسان والحريات الأساسية والقانون الدولي الإنساني في مخيمات تندوف".

71 - وعلاوة على ذلك، كان للأزمة الناجمة عن جائحة كوفيد-19 أثر سلبي على حالة حقوق الإنسان في الصحراء الغربية، ولا سيما فيما يتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية. وتلقت المفوضية بلاغات عن التداعيات السلبية الناجمة عن عمليات إغلاق الحدود، والعقبات أمام تقديم المعونة الإنسانية، وانخفاض مستوى الأنشطة الاقتصادية في مخيمات اللاجئين في تندوف. وتلقت المفوضية بلاغات أيضا عن قيام قوات الأمن التابعة لجبهة البوليساريو بمضايقة واعتقال وإساءة معاملة مدوّنين وأطباء وممرضين يقومون بتوثيق الإصابات بمرض كوفيد-19 في مخيمات تندوف.

سادسا - الاتحاد الأفريقي

72 - في الكلمة التي ألقاها موسى فقي محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، أثناء الدورة العادية الثالثة والثلاثين لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي المعقود في 9 شباط/فبراير 2020، أشار رئيس المفوضية إلى أن "نزاع الصحراء الغربية لا يزال أقدم نزاع لم يتم حله في القارة" ودعا إلى "تنفيذ قرار نواكشوط [لعام 2018] الذي طلب من ترويكا [الاتحاد الأفريقي] تقديم دعم فعلي للجهود التي تبذلها [الأمم المتحدة]، التي أوكل إليها الطرفان طوعا مهمة السعي لإيجاد حل دائم وعادل للمنازعة".

(2) انظر على سبيل المثال رسالتَي الادعاء الموجّهتين من المكلفين بولاية في إطار الإجراءات الخاصة JAL MAR 2/2020 المؤرخة 7 تموز/يوليه 2020، و JAL MAR 3/2020 المؤرخة 21 تموز/يوليه 2020، والرأي رقم 67/2019 الذي اعتمده الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي في 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 (A/HRC/WGAD/2019/67)، وكذلك تقرير الأمين العام عن التعاون مع الأمم المتحدة وممثليها وآلياتها في ميدان حقوق الإنسان (A/HRC/45/36).

(3) انظر A/HRC/WGAD/2019/67.

سابعا - الجوانب المالية

73 - في القرار 2494 (2019) المؤرخ 30 تشرين الأول/أكتوبر 2019، مدد مجلس الأمن ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر 2020.

74 - وخصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها 294/74 المؤرخ 30 حزيران/يونيه 2020، مبلغا قدره 57,5 مليون دولار للإنفاق على البعثة للفترة الممتدة من 1 تموز/يوليه 2020 إلى 30 حزيران/يونيه 2021. وإذا ما قرر مجلس الأمن تمديد ولاية البعثة إلى ما بعد 31 تشرين الأول/ أكتوبر 2020، فإن تكلفة الإنفاق على البعثة ستكون في حدود المبالغ التي توافق عليها الجمعية العامة.

75 - وفي 20 آب/أغسطس 2020، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للبعثة ما قدره 56,6 مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام حتى ذلك التاريخ 247,7 5 مليون دولار.

76 - وسُددت تكاليف القوات وتكاليف المعدات الرئيسية المملوكة للوحدات والدعم الذاتي عن الفترة الممتدة حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2019، وفقا لجدول السداد الفصلي.

ثامنا - الملاحظات والتوصيات

77 - ما زلت مقتنعا بأنه يمكن التوصل إلى حل لمسألة الصحراء الغربية رغم توقف العملية السياسية منذ استقالة مبعوثي الشخصي، هورست كوهلر، لأسباب صحية. ولا يزال التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم يقبله الطرفان ويكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره وفقا للقرارات 2440 (2018) و 2468 (2019) و 2494 (2019) يقتضي تحليَّ الطرفين والمجتمع الدولي أيضا بإرادة سياسية قوية. وقد تمكن مبعوثي الشخصي كوهلر، من إعادة إحياء الدينامية والزخم اللذين تحتاجهما العملية السياسية بشدة، بسبل من بينها عملية عقد اجتماعات المائدة المستديرة التي أطلقها والتي جمعت المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا. ومن الضروري الحفاظ على استمرارية هذه العملية السياسية. وما زلت ملتزما بتعيين مبعوث شخصي جديد لمواصلة التقدم المحرز. وأدعو أعضاء مجلس الأمن وأصدقاء الصحراء الغربية والجهات الفاعلة المعنية الأخرى ذات الصلة إلى تشجيع المغرب وجبهة البوليساريو على الانخراط بحسن نية ودون شروط مسبقة في العملية السياسية حالما يتم تعيين مبعوثي الشخصي الجديد.

78 - ولكن يساورني القلق لأن الطرفين قد ابتعدا أكثر عن بعضهما منذ تقديم تقريري السابق إلى مجلس الأمن (S/2019/787). وقد تفاقمت حالة انعدام الثقة القائمة بينهما بسبب التصريحات التأكيدية والإيماءات الرمزية في الإقليم التي يمكن أن تقوض وقف إطلاق النار وأن تشكل مصدرا لتأجيج التوترات. ويمكن أن يؤثر ذلك سلبا على إمكانية التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم يقبله الطرفان عن طريق التفاوض. ومع ذلك، أعتقد أنه لا يزال لدى الطرفين الكثير من المصالح المشتركة التي ينبغي أن تشجعهما على العمل معًا. ولذلك، فإنني أحث الطرفين على أن يبديا بجدية ما يدل على حسن النية ويثبت استعدادهما لإحراز تقدم نحو التوصل إلى حل سياسي للنزاع، وأن يمتنعا عن الخطابات والأفعال التي تؤثر سلبا على المساعي الرامية للتوصل إلى هذا الحل.

79 - ورغم بعض التحديات التي جرت الإشـــارة لها في هذا التقرير، اســـتمرت البعثة في تنفيذ ولايتها وفي الحفاظ على بيئة ملائمة لاســتئناف العملية الســياســية. ومن خلال رصــد تنفيذ الاتفاقات المتعلقة بوقف إطلاق النار عن كثب، والســعي باســتمرار للتفاعل مع الطرفين لنزع فتيل المصــادر المحتملة للتوتر، تضـطلع البعثة بدور حاسم في منع نشوب النزاع. وبفضـل هذه الجهود، تم التخفيف من حدة حالات التوتر التي حدثت، ووُضــــع حد لعدة انتهاكات هامة وطويلة الأمد غرب الجدار الرملي، مما سمح بتحقيق نتائج ملموسة تجسّد فوائد الدبلوماسية الوقائية وفتح قنوات للاتصال.

80 - وتتوقف الثقة في وقف إطلاق النار على امتثال الطرفين للشـــروط المتفق عليها واحترام سـلطة الأمم المتحدة التي تخوّل لها الفصـل في هذه المسـائل. ويسـاورني القلق إزاء الانخفاض الذي حدث مؤخرا في معدل الامتثال للاتفاق العسكري رقم 1، إذ أن ذلك يقوض الترتيبات التي يقوم عليها وقف إطلاق النار الدائم. وأدعو جبهة البوليسـاريو إلى مقابلة قائد قوة البعثة وإلى التعجيل بإيجاد حل للعديد من الانتهاكات المتبقية للاتفاق العســـكري رقم 1. وأدعو المغرب إلى الحفاظ على التعاون العسكري الذي ذكرتُه في تقريري السـابق. وأشـجع مجلس الأمن كذلك على أن يكرر تأكيد هذا المبدأ الأسـاسـي ودعمه الثابت للبعثة في مسـاعيها الرامية إلى الحفاظ على أحكام وقف إطلاق النار ومنع نشوب النزاع.

81 - ويتطلب حل الخلافات والمشاغل التفاعل مع قيادة البعثة. ولكن للأسف، مرّ أكثر من عام على آخر اجتماع عقده أي من الطرفين مع ممثلي الخاص. وحرصـا على مصـلحة الجميع، أناشـد جميع الأطراف مرة أخرى أن تظل ملتزمة وأن تتواصـــل بشـــكل منتظم مع قيادة البعثة، المدنية والعســكرية على حد ســواء. وإن تمكُّن ممثلي الخاص من الاجتماع بأي من الطرفين دون عوائق، حسب الاقتضاء، أمرٌ أساسي لأداء دوره بصفته ممثلي الخاص في الإقليم. وأشجع جبهة البوليساريو أيضا على تعيين منسق جديد مع البعثة في منطقة البعثة.

82 - ولا يزال مركز المنطقة العازلة بوصـفها منطقة مجردة من السـلاح يشكل حجر الزاوية لوقف إطلاق النار في الصـــحراء الغربية، ويســـاورني القلق من عمليات التوغل التي حدثت مؤخرا في هذه المنطقة. وأدعو الطرفين إلى وقف أي نشاط أو وجود عسكري داخل هذه المنطقة.

83 - ويســـاورني القلق أيضـــا إزاء تزايد البلاغات الواردة عن وجود مهربي المخدرات وغيرهم من العناصر الإجرامية في الصحراء الغربية، رغم إبداء الطرفين التزامهما بالتصدي لها. وإذ أسلم بأن هذا الوضع يشكل مصدر قلق حقيقي، أُذكّر الطرفين بأن التصدي لهذه التحديات بالوسائل العسكرية على نحو يتعارض مع الاتفاق العسكري رقم 1 يقوض وقف إطلاق النار وبالتالي لا يمكن تبريره.

84 - وأدعو الطرفين مجددا إلى احترام وحماية وتعزيز حقوق الإنســـان لجميع الأشـــخاص في الصـحراء الغربية، بما في ذلك بمعالجة مسـائل حقوق الإنسـان العالقة وتعزيز التعاون مع مفوضـية حقوق الإنسان وآليات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وتيسير بعثات الرصد التي توفدها.

85 - وفي ســـياق جائحة كوفيد-19، ينبغي النظر في تطبيق عقوبات غير احتجازية وإطلاق سراح فئات معينة من السجناء، لأن الأشخاص المحرومين من حريتهم أكثر عرضـة لخطر العدوى. وإضـــافة إلى ذلك، ينبغي التعجيل بخفض عدد الأشـــخاص رهن الاحتجاز التحفظي، أو المحتجزين

لمخالفات بسيطة أو لجرائم سياسية، أو من شارفوا على نهاية مدة عقوبتهم، أو المحتجزين بصورة غير قانونية. ومن المهم أيضا ضمان توفير الرعاية الصحية الكافية للأشخاص الذين لا يمكن الإفراج عنهم.

86 - وتواجه مفوضية شؤون اللاجئين والجهات الفاعلة الإنسانية في مخيمات تندوف صعوبات متزايدة في تلبية احتياجات اللاجئين الصحراويين الضعفاء. وفضلا عن مؤشرات الصحة والتغذية التي ظلت في مستويات مفزعة، وخدمات توفير مياه الشرب التي لا تزال أدنى بكثير من مستوى المعايير الدولية، والنقص المزمن المستمر في اللقاحات، أدت التهديدات الناجمة عن جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم مواطن الضعف. ولذلك، فإنني أشجع المجتمع الدولي على مواصلة تقديم الدعم للعمليات الإنسانية في مخيمات تندوف.

87 - وتسمح زيادة مشاركة المرأة في حفظ السلام بتحسين أداء عمليات الأمم المتحدة للسلام وتعزز فعاليتها. وتمشيا مع أهداف مبادرة العمل من أجل حفظ السلام، أود الإعراب عن تقديري للبلدان المساهمة بقوات في البعثة على الدعم الذي تقدمه من أجل مساعدة البعثة على أن تكون بعثة نموذجية في هذا الصدد، وأشجعها على مواصلة هذا الدعم.

88 - والبعثة هي المصدر الرئيسي، والوحيد في معظم الأحيان، الذي أعوّل عليه ويعوّل عليه كل من مجلس الأمن والدول الأعضاء والأمانة العامة للحصول على المعلومات والمشورة غير المتحيزة بشأن التطورات المستجدة في الإقليم. وفي هذا الصدد، تمثل البعثة آلية حيوية للإنذار المبكر. وتضطلع البعثة أيضا بدور لا غنى عنه لمنع نشوب النزاعات وهي تقدِّم مثالا واضحا ودائما على التزام الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بإيجاد حل سياسي عادل ودائم ومقبول من الطرفين للنزاع في الصحراء الغربية وفقًا للقرارات 2440 (2018) و 2468 (2019) و 2494 (2019). لذلك، أوصي بأن يمدد مجلس الأمن ولاية البعثة لمدة سنة واحدة، حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

89 - لقد تركت جائحة كوفيد-19 أثرا مدمّرا على الناس في جميع أنحاء العالم. ولم تنته معركتنا ضد هذا العدو المشترك بعدُ. وقد تمكنت البعثة من مواصلة أداء المهمة الأساسية الموكلة لها والمتمثلة في رصد وقف إطلاق النار - ومن تفادي أن تأثر أي حالات على البعثة - بفضل الالتزام الثابت لجميع أفراد البعثة، الذين أجّل العديد منهم إجازاتهم و/أو تجاوزوا مدة خدمتهم المتوقعة بكثير، وكذلك بفضل الدعم الذي قدمته البلدان المساهمة بقوات في البعثة. وأود أن أعبّر عن خالص شكري إلى نساء ورجال البعثة على التزامهم الراسخ بالبعثة وبأهداف الأمم المتحدة ومقاصدها، بما في ذلك في مواجهة التحديات الناشئة عن جائحة كوفيد-19. وأود أن أشكر أيضا ممثلي الخاص للصحراء الغربية ورئيس البعثة، كولن ستيوارت، وقائد القوة، اللواء ضياء الرحمن، على قيادتهما المثالية في ظل هذه الظروف الصعبة للغاية.

المرفق الأول

بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية

المساهمات في 31 آب/أغسطس 2020

البلد	المراقبون العسكريون[أ]	القوات[أ]	الشرطة المدنية[ب]	المجموع
الأرجنتين	2	–		2
النمسا	5	–		5
بنغلاديش	3	20		23
بوتان	2			2
البرازيل	4			4
الصين	9			9
كولومبيا	1			1
كوت ديفوار	2			2
كرواتيا	10			10
جيبوتي	1			1
إكوادور	4			4
مصر	21			21
السلفادور	2			2
فرنسا	3			3
ألمانيا	3			3
غانا	7	7		14
غينيا	4			4
هندوراس	9			9
هنغاريا	5			5
الهند	1			1
إندونيسيا	2			2
أيرلندا	2			2
إيطاليا	2			2
الأردن	2			2
كازاخستان	6			6
ملاوي	2			2
ماليزيا	7			7
المكسيك	3			3

البلد	*المراقبون العسكريون*[أ]	*القوات*[أ]	*الشرطة المدنية*[ب]	*المجموع*
منغوليا	3			3
الجبل الأسود	1			1
نيبال	4			4
نيجيريا	3			3
باكستان	10			10
بولندا	1			1
جمهورية كوريا	4			4
الاتحاد الروسي	10			10
سري لانكا	1			1
السويد	3			3
سويسرا	2			2
توغو	2			2
المجموع	**168**	**27**	**0**	**196**[ج]

(أ) القوام المأذون به هو 245 فردا من بينهم قائد القوة.

(ب) القوام المأذون به هو 12 فردا.

(ج) القوام الفعلي في الميدان من أفراد الشرطة العسكرية والشرطة المدنية، ومن بينهم قائد القوة.

المرفق الثاني

الخريطة

